

منصة مسرح . لم يكن قد تبقى سوى بضعة أمتار لبلوغ الذراع الأخرى للجسر ، إلا أن تلك الأمتار القليلة بعثت فيهن شعوراً بالانتصار والعزاء .

توقفت « كويومي » تحت مصباح ، وإذا استدارت جهة الأخريات ، ضمت يديها مجدداً . قلّدتها النسوة الثلاث . حسب تقديرات « كويومي » ، كان اجتياز جزأين من الأجزاء الثلاثة للجسر يحسب كاجتياز جسرين منفصلين . لذا يتطلب ذلك منهم أداء الصلاة أربع مرات على جسر « ميوشي » ، مرة قبل ، ومرة بعد قطع كل من الذراعين .

كلما مرت سيارة تكسي كانت « ماساكو » تلاحظ وجوه الزبائن المشدوّهة خلف زجاج النوافذ ، إلا أن « كويومي » لم تكن تعير ذلك أدنى انتباه .

لدى وصول النسوة الشابّات أمام الإدارة المركزية ، أدركن لها ظهورهن ، وأدّين صلاتهن الرابعة . شعرت « كاناكو » و « ماساكو » بالارتياح لاجتياز الجسرين دونما حادث ، وعلى أنها لم تكونا قد أخذتا صلواتها مأخذ جدّ كبير ، فقد بدأتا تعلقان عليها أهمية أساسية .

كانت « ماساكو » على ثقة متنامية أنها تفضّل الموت على ألا تكون مع « ر . » وقد ضاعف مجرد اجتياز الجسر رغبتها عشر مرات . وكانت « كاناكو » الآن على ثقة أن الحياة لا تستحق أن تعاش إذا لم يكن في وسعها الوقوع على حامٍ طيّب . وخلال أدعيتها ، كان قلباهما يفعمان احتياجاً ، وباتت عينا « ماساكو » على حين غرة ملتهبتيّن .